# الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية

# Psychometric Properties of the Internet Addiction Scale for Visually Impaired University Students

**جهاد غربي[1،*] ، شفيق ساعد [2]**

[1]جامعة بسكرة (الجزائر)،djihad.gherbi@univ-biskra.dz

[2]جامعة بسكرة (الجزائر)، chafik.saad@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام:30-04-2024 تاريخ القبول: 18-11-2024 تاريخ النشر : 30-12-2024

**ملخص:** تطرق الباحثان في هذه الدراسة إلى بناء مقياس إدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية لما له من أهمية بالغة في استخدامه في شتى الدراسات والأبحاث العلمية التي تخص هاته الفئة، حيث عرض الباحثان المقياس على عدة خبراء ومحكمين متعددي التخصصات، وتم تطبيقه على عينة تتكون من (30) طالبا مكفوفا من جامعتي "الشهيد حمه لخضر بالوادي، وقاصدي مرباح بورقلة"، وذلك من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث استخدم الباحثان الصدق الظاهري والاتساق الداخلي لحساب الصدق، وكذلك استخدمت طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات، وذلك بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ومنه توصل الباحثان إلى أن مقياس إدمان الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة البصرية يتمتع بدرجات صدق وثبات عالية وهو مؤهل لاستخدامه في الدراسات والبحوث العلمية.

**الكلمات المفتاحية:** خصائص سيكومترية؛ إدمان الأنترنت؛ طالب كفيف؛ طلبة الجامعة؛ إعاقة بصرية.

**Abstract:** In this study, the researchers discussed the construction of a scale for Internet addiction among university students with visual disabilities, because of its great importance in using it in various studies and scientific research related to this group. The researchers presented the scale to several multidisciplinary experts and arbitrators, and it was applied to A sample consisting of (30) blind students from the universities of "Martyr Hama Lakhdar in El Oued and Kasidi Merbah Ouargla", In order to ensure the psychometric properties of the scale, The researchers used the apparent validity and internal consistency to calculate the validity, and also used the Cronbach's alpha method and the split-half method to calculate the reliability. Using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. From this, the researchers concluded that the measure of Internet addiction among university students with visual impairment has high degrees of validity and reliability and is qualified for use in scientific studies and research.

**Keywords:** Psychometric properties; Internet addiction; blind student; university students; visual impairment.

*المؤلف المراسل:

## 1- مقدمة

يعد الإدمان على الأنترنت نوعا جديدا من أنواع الإدمان، يستخدم فيه الشخص المدمن الأنترنت بشكل يومي ومفرط، حيث يتعارض مع حياته اليومية ومع الواجبات والوظائف التي عليه القيام بها، ويسيطر هذا الإدمان سيطرة كاملة على حياة المدمن من العائلة، والأصدقاء، والعمل، مما يؤثر سلبا عليه ويخلق عنده نوعا من التوتر والقلق.

فإدمان الأنترنت لم يقتصر على الكبار والصغار أو على جنس بعينه، بل هيمن على جميع فئات المجتمع باختلاف خصائصهم وأعمارهم، ومن أهم الفئات التي سيطر عليها هذا النوع من الإدمان هي فئة الشباب حيث أصبحت شبكة الانترنت للأسف تحقق رغبات أحلام الشباب خاصة فئة الطلبة الجامعيين سواء كانوا طلبة عاديين أو طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهي تخلق لهم عالما افتراضيا يسجلون عبره كل تفاصيل حياتهم، والولوج إلى عالم الأنترنت بالنسبة لهم يؤدي إلى الشعور بحالة أفضل مما يُلزمهم الأمر إلى زيادة عدد الساعات أمام الشبكة، وهذا ما أكدته عالمة النفس الأمريكية (Kimberly Young) التي تعد من أولى أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام 1994م، على أن المدمن على الأنترنت يستخدم أكثر من 38ساعة أسبوعيا (الزيدي، 2014)

أثبتت العديد من الدراسات أن أكثر المراحل العمرية التي يجتاحها هذا النوع من الإدمان هي المرحلة الجامعية لما لها من أهمية على حياة الطالب العادي بشكل عام، والطالب من ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص، حيث تعمل على بناء شخصيته وتنمية جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والنفسية، وتعد المرحلة الجامعية مرحلة مصيرية وحساسة للطلبة المكفوفين كونها مرتبطة بقرارهم المهني ورسم صورة المستقبل، كما أن شخصية الطالب الكفيف تتبلور وتتضح خلال فترة الإعداد الجامعي من حيث قيمه واتجاهاته وقدراته، بالإضافة إلى حاجاته المتعددة.

### 1.1- الإشكالية:

لقد تبلورت مشكلة البحث لدينا من خلال مصدرين رئيسيين هما: الملاحظات الشخصية أولا والاطلاع على الأدبيات السابقة ثانيا، لقد لوحظ أن طلبة الجامعة المكفوفين لديهم ميل كبير للتصفح شبكة الأنترنت والدخول إلى المواقع المختلفة، وإن كان هناك ميل لمواقع أكثر من غيرها، فهذا لا يغير من المعادلة شيئا من حيث الرغبة القوية في التعامل مع الشبكة الأنترنت بصرف النظر عن ماهية المواقع المفضلة لديهم.

ومن خلال التعامل مع الطلبة الجامعيين المكفوفين والاندماج معهم والدخول في حوارات ونقاشات حول شبكة الأنترنت، فتداولت عبارات كثيرة من خلال كلام الطلبة المكفوفين حول أهمية ودرجة استخدامها ودرجة تأثيرها والرغبة القوية للتعامل معها لما تحويه من متعة وإثارة وفائدة في جميع المجالات، وفي هذا الخصوص كثيرا ما كرر الطلبة عبارات من نوع: "أنه من خلال شبكة الأنترنت يرى العالم أو أن العالم كله بين يديه"، "أشعر بالمتعة الغامرة مع الشبكة"، "يصعب علي الانقطاع على الشبكة"، "أجد حاجتي في الشبكة"، "الشبكة صديقتي الوفية" "الشبكة تنافس حاجة النوم لدي"، أنسى نفسي وأنا مع الشبكة"، وغيرها من العبارات الكثيرة التي تتردد

على ألسنة الطلبة المكفوفين وتحمل المضمون نفسه الذي يشير إلى تعلق شديد بالشبكة الأنترنت قد يرقى في بعض حالاته إلى الإدمان عليها.

أما فيما يتعلق بالمصدر الثاني وهو الأدبيات السابقة حول الموضوع، فقد دفع المصدر الأول الملاحظات الشخصية إلى البحث في الأدبيات السابقة حول موضوع إدمان شبكة الأنترنت سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية التي عززت الاهتمام بالموضوع وزادت في الملاحظات الواقعية حول الميل المتزايد على شبكة الأنترنت لدى الطلبة المكفوفين، والسؤال حول هذا الميل وشدته، فمن الملاحظ أن الدراسات العربية والأجنبية أكدت وجود إدمان على شبكة الأنترنت بين الطلبة الجامعيين ومن أبرز هاته الدراسات: "دراسة طباس وملال (2021)"، و"دراسة آل بيلامي وشيرل هانوفيتز (2001)"، "ودراسة مطشر وبريسم (2016)"؛ حيث أظهرت نتائج هاته الدراسات أن مستوى إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة يتراوح ما بين المتوسط والمرتفع، في حين أن هناك دراسات أكدت على بناء مقاييس لقياس درجة الإدمان على الأنترنت مثل "دراسة حارز (2020) لقياس إدمان الأنترنت لدى لاعبين كرة القدم" و"دراسة أرنوط (2007) لقياس إدمان الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين"، حيث أثبتت هاته الدراسات أن بناء وإعداد مقاييس لإدمان الأنترنت أمر ضروري ومهم لمساعدة الباحثين والمختصين في المجال في وضع هاته الظاهرة محل الدراسة والوصول إلى الحلول لتقليل من حدة الإدمان على الأنترنت وأثاره.

وإن هذه التحديات في الإدمان على الأنترنت تجعل من الصعب على الأشخاص القيام بأنشطتهم اليومية والتركيز على المسؤوليات المهنية والعلاقات الاجتماعية، وقد يواجه الشخص صعوبة في إنشاء والحفاظ على علاقات صحية ويمكن أن يفقد فرصا هامة في العمل أو التعليم بسبب وقته المستهلك على الأنترنت، وقد يشعر أيضا بتوتر وعدم الارتياح في حالة عدم توفر الأنترنت أو عدم القدرة على الاتصال بها، لذا يجب أن يكون لدينا فهم عميق للمحكات التشخيصية للإدمان لمساعدة الأشخاص في التعامل مع إدمان الأنترنت وتجاوزه.

وفي تحديد مفهوم الإدمان على الأنترنت وتشخيصه تم تكريس خطوة من خلال وصف الأعراض الأساسية له حيث يتم تقدير وجود ظاهرة الإدمان على الأنترنت من خلال معايير تشخيصية معينة، حيث تم استخدام المعايير التشخيصية التي وضعتها الرابطة الأمريكية للطب النفسي لهذا الغرض، على الرغم من أنه لم تتم الموافقة عليها رسميًا من قبل(DSM-IV) أو التصنيف الإحصائي العالمي للأمراض (ICD)" International Statistical Classification of Diseases".

ومع هذا السياق، يرى الباحث "فينخل" (2004) أن أفضل طريقة لاكتشاف الاستخدام المفرط للأنترنت هو مقارنته بأنماط الإدمان الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فقد قام "يونغ" (1996) بالربط بين استخدام الأنترنت المفرط ومعايير(DSM-IV) الدليل الأمريكي التشخيصي للأمراض العقلية الطبعة الرابعة، ويرى "جريفيش" (1996) أن أي سلوك يتميز بخمسة أو أكثر من محكات الإدمان في غضون سنة كحد أقصى يُعتبر إدمانا على الأنترنت في حين أن هاته المعايير هي: بروز السمة، تغيير المزاج، الاعتمادية، الصراع، الإدمان على عدم الإتصال، سوء الإستخدام، الإنتكاس (القاضي، 2020، 121- 122).

وما زاد الحافز للبحث في هذا الموضوع هو قلة الدراسات حول هاته الظاهرة عند فئة المكفوفين وتكاد تكون معدومة–حسب علم الباحثان–، حيث تعد شبكة الأنترنت حديثة نسبيا عند ذوي الإعاقة البصرية وذلك نظرا لتطوير وتنظيم مجموعة من البرامج والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي تساعدهم على التعامل معها، ولما لها من أهمية بالغة في حياة الطلبة الجامعيين المكفوفين ولا يمكن الاستغناء عنها، لكن ما يترافق معها من مشكلات جديرة بأن توضع تحت مجهر البحث ولعل أهمها إدمان الأنترنت، وهذا ما دفعنا للبحث أكثر عن هذه المشكلة في المجتمع الجزائري، حيث جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة وكيفية ضبطها وقياسها عند فئة الطلبة الجامعيين المكفوفين.

وتأسيسا على ما سبق، فإن الدراسة القائمة تطرح أسئلتها على النحو التالي:

- ✓ هل يتمتع مقياس إدمان الأنترنت بمعاملات صدق مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية؟
- ✓ هل يتمتع مقياس إدمان الأنترنت بمعاملات ثبات مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية؟

### 2.1– فرضيات الدراسة:

- يتمتع مقياس إدمان الأنترنت بمعاملات صدق مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية.
- يتمتع مقياس إدمان الأنترنت بمعاملات ثبات مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية.

### 3.1– أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يأتي:

- بناء أداة لقياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة المكفوفين بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وجامعة قاصدي مرباح بورقلة حيث تتماشى مع خصائصهم الفسيولوجية والفكرية.
- تقنين مقياس إدمان الأنترنت من خلال بعض خصائصه السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات.
- إثراء المكتبة الجامعية الجزائرية عامة والمكتبة الجامعية للمكفوفين خاصة، والمختصين والممارسين في مجال التربية الخاصة، خاصة مجال الإعاقة البصرية بأداة قياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة المكفوفين متوفرة على الشروط العلمية للمقاييس النفسية والتربوية الجيدة، مما قد يدعم الدراسات الميدانية في هذا المجال.

### 4.1– أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من أهدافها المنشودة، ألا وهي محاولة توفير أداة تقيس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة المكفوفين، والتأكد من مدى صلاحيتها للاستخدام في الميدان التربوي، سيما أن تصميمها قد تم وفق الأعراض والخصائص النمائية لهاته الفئة، وكذلك عن طريق تطبيق الطرق الحديثة في تواصل وتعليم ذوي الإعاقة البصرية.

وتأتي هذه الدراسة استجابة لندرة المقاييس المصممة خصيصا لقياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة المكفوفين، وهو ما يمكن الباحثين من الاستفادة من هذا المقياس في مجال الأبحاث النفسية والتربوية، وتوظيفه في برامج علاجية وتدريبية ودراسات ميدانية أخرى.

**5.1- حدود الدراسة:**

تشكلت حدود الدراسة على النحو الآتي:

- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وجامعة قاصدي مرباح بورقلة.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022.
- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة على عينة تتكون من (30) طالب جامعي كفيف.

**6.1- تحديد مفاهيم الدراسة:**

**1.6.1. إدمان الأنترنت:**

وعرفه (Charlton, 2002, 335) بأنه "حالة من الاستخدام المرضي والغير التوافقي للأنترنت تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية تدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الإنسحابية".

في حين عرفته هبه ربيع هو "الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الأنترنت وتظهر عليه أعراض اضطرابية في حاله التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الأنترنت" (النوبي محمد، 2010، 59).

وفي هذا السياق قدما الباحثان تعريفا إجرائيا لإدمان الأنترنت على أنه: حالة من الاستخدام المفرط والغير صحي لشبكة الأنترنت تؤدي إلى حدوث اضطرابات في السلوك، ويتم التعرف على هذه الاضطرابات من خلال ظواهر وأعراض إكلينيكية متعددة منها السيطرة والتحكم، وبروز سمة الإدمان والتحمل القهري في زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد أمام شبكة الإنترنت، وكذلك ظهور بعض الأعراض الإنسحابية وصراع الفرد مع نفسه والمحيطين به إلى حين الانتكاس مرة أخرى للسلوك المعتاد.

وكما يتم قياسه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من ذوي الإعاقة البصرية بتطبيق مقياس إدمان الأنترنت المستخدم في الدراسة الحالية (من إعداد الباحثان).

**2.6.1- الإعاقة البصرية:**

"من الناحية القانونية يشير التعريف القانوني للإعاقة البصرية بأخذ وجهة نظر الأطباء من الناحية التشريعية، فالمعاق بصريا هو شخص الذي لا تزيد حدة بصره عن 60/6 قدم في أحسن العينين أو بالاستخدام النظارات الطبية، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة200 متر يجب أن يقترب لمسافة 20 متر حتى يراه الشخص المعاق بصريا" (القمش، 2010، 129).

"ومن الناحية الاجتماعية المكفوف هو الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة معروفة لديه، أو كانت قدرته على الإبصار عديمة القيمة اقتصاديا، أو من كانت قدرة بصره من الضعف بحيث يعجز عن مراجعة عمله العادي" (النجار، 2011، 33)

**3.6.1- الكفيف:**

"تعرف الجمعية الأمريكية الكفيف بأنه الشخص الذي ليس لديه أي استخدام للرؤية الكلية، ويصنف الشخص على أنه كفيف إذا كان مجال الرؤية بالعين الأفضل عنده 200/20 متر أو أقل" (Jill, 1991, 31)

"وكذلك هو الشخص الذي لا يستطيع استخدام قدره الإبصار عند مستوى الدلالة الوظيفية، أي أن البصر بالأشياء في العالم تكون معدومة، ويستعين الكفيف بحاسة اللمس لتعويض هذا النقص في حاسة البصر وهذه الحالة هي الأعقد في مستويات الإعاقة البصرية" (الزريقات، 2006، 100-101).

**4.6.1- الطالب الجامعي من ذوي الإعاقة البصرية (الكفيف):**

هو الطالب الجامعي المسجل بصفة رسمية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي أو بجامعة قاصدي مرباح بورقلة للموسم الجامعي 2023/2022، والذي يعاني من إعاقة بصرية باختلاف شدتها (بسيطة – متوسطة – شديدة)، سواء كانت فطرية أو مكتسبة، ولا يعاني من أي إعاقات أخرى.

**5.6.1- الخصائص السيكومترية:**

هي مجموعة من المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية لتمييز الصدق والثبات للاختبار (سلامة وبوروبة، 2024، 89).

**7.1- الدراسات السابقة:**

سيتم في هذا الجانب استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث (إدمان الأنترنت)، حيث منها من تناولت متغير الدراسة كمتغير أساسي لها، ومنها من تناولته مع متغيرات أخرى كأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية والتقبل الاجتماعي والجنس والتخصص العلمي، وبعد ذلك يتم تقديم تعقيبا عاما حول الدراسات السابقة يتم فيه عرض نقاط التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية مما يبرز أهمية هاته الأخيرة.

هدفت دراسة آل بيلامي وشيرل هانوفيتز (2001) إلى معرفة تأثير الأنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه من طلبة الجامعة، كان قد أجريها على (114) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحثان مقياسين لهذه الغاية: مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في غرفة المحادثة في الأنترنت، ومقياس آخر يتكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الأنترنت؛ وقد توصلت الدراسة إلى أن توجه شباب نحو الأنترنت وإدمانهم عليه يرتبط بالنوع الاجتماعي وببعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمفحوصين (ساري، 2008، 301).

هدفت دراسة أرنوط (2007) لمعرفة مستوى إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، حيث تم تطبيق هذه الدراسة على عينة تتكون من (1000) طالب وطالبة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم بين(18-20) سنة، منهم (600) طالب من طلاب الجامعة في جمهورية مصر العربية و(400) طالب من طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية ممن يستخدمون الأنترنت، وتم تطبيق مقياس إدمان الأنترنت (من إعداد الباحثة) واختبار (إيزنك) للشخصية (من إعداد مصطفى سويف) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من الاضطرابات النفسية والأبعاد الشخصية وإدمان الأنترنت، وأن الانطوائية والعدوانية والعصابية والذهانية هي أكثر أبعاد الشخصية أهمية في التنبؤ بإدمان الأنترنت، وكذلك وجود فروق ذات دلالة الإحصائية بين الذكور والإناث المدمنين للأنترنت في كل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمن الأنترنت من المراهقين من جمهورية مصر العربية ومدمن الأنترنت من المراهقين بالمملكة العربية السعودية لصالح مدمني الأنترنت بالمملكة العربية السعودية (أرنوط، 2007)

وهدفت دراسة معيجل وبريسم (2016) إلى التعرف على مستوى إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان وفقا للمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من كلا التخصصين بجامعة بغداد، وقد تم استخدام مقياس الإدمان الذي أعدته العالم "يونغ" بعد ترجمته للغة العربية واستخراج خصائصه السيكوميترية؛ وتوصلت الدراسة الى أن مستوى الإدمان على الأنترنت متوسط لدى العينة وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الأنترنت لدى العينة وفقا للمتغير الجنس، كما توجد فروق دالة إحصائيا في إدمان الأنترنت وفقا لمتغير التخصص الدراسي (مذكور، 2019/ 2020، 13).

وهدفت دراسة حارز (2020) إلى بناء مقياس إدمان الأنترنت للاعبي كرة القدم، وإلى إيجاد مستويات معيارية لمقياس إدمان الأنترنت للاعبي كرة القدم، والتعرف على العلاقة بين مقياس إدمان الأنترنت للاعبين ونتيجة مباريات الدوري الممتاز بكرة القدم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب العلاقات الارتباطية وتكونت عينة البحث من لاعبي أندية الدوري الممتاز بكرة القدم والبالغ عددهم (180) لاعب كعينة للبناء والتقنين وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، أما عينة تطبيق المقياس فقد بلغت (100) لاعب، وقد تم اختيارهم بطريقة منتظمة من مجتمع البحث، وتوصل الباحث إلى أهم الاستنتاجات وهي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين مقياس إدمان الأنترنت للاعبين ونتيجة مباريات الدوري الممتاز بكرة القدم، وأن هذا الإدمان له تأثير سلبي على نتائج المباريات؛ وتوصل الباحث إلى أهم التوصيات وهي ضرورة التقليل من إدمان الأنترنت من قبل لاعبي الدوري الممتاز بكرة القدم لأن له تأثير سلبي على نتائج المباريات (حارز، 2020).

وهدفت دراسة طباس وملال (2021) لمعرفة مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من جامعة وهران 2، وباستخدام مقياس إدمان الأنترنت من إعداد أرنوط (2007)؛ تم التوصل على أن مستوى إدمان الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين متوسط، وهناك فروق في مستوى إدمان الأنترنت تعود للفروق في جنس الطالب لصالح الذكور (طباس وملال، 2021).

من خلال استعراض الباحثان للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراستنا الحالية، والتي جاءت بعد عملية المسح العلمي لمجموعة من المجلات والكتب والمذكرات والمواقع الالكترونية، نلاحظ أن كل هذه الدراسات أتبعت المنهج الوصفي كما هو الحال في هذه الدراسة، والملاحظ أيضا أن مختلف الدراسات المتطرق لها تشابهت في تناول متغير إدمان الأنترنت والذي هو موضوع الدراسة الحالية كمتغير رئيسي لها، حيث كان الهدف من البعض منها الكشف على مستوى إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة، ومن جهة أخرى هناك دراسات بحث في علاقة إدمان الأنترنت ببعض المتغيرات الأخرى كالاضطرابات النفسية والأبعاد الشخصية والانطوائية والعدوانية والعصابية والذهانية والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية...الخ، وفي حين أن هناك دراسة وحيدة تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث طبيعة الدراسة حيث قامت ببناء مقياس إدمان الأنترنت لدى للاعبي كرة القدم وإلى إيجاد مستويات معيارية للإدمان وتوصلت إلى وجود علاقة بين إدمان الأنترنت ونتائج المباريات.

ومن جهة أخرى، تختلف الدراسة الحالية على الدراسات السابقة فيما يتعلق بطبيعة عينة الدراسة، حيث معظم الدراسات اختارت طلبة الجامعة كعينة لدراستهم في حين اخترنا في دراستنا هذه طلبة الجامعة المكفوفين وهذا ما يبرز أهمية الدراسة الحالية ومكانتها العلمية في كونها الوحيدة – حسب علم الباحثان– تستهدف فئة المعاقين بصريا وتقوم ببناء مقياس يدرس إدمان الأنترنت لديهم.

## 2- الطريقة والأدوات:

### 1.2- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باعتباره المنهج العلمي المناسب لتحقيق الهدف والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة.

### 2.2- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وطلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة من ذوي الإعاقة البصرية، بإختلاف تخصصاتهم العلمية، ومستوياتهم العلمية (ليسانس – ماستر – دكتوراه)، وكذلك بإختلاف جنسهم وأعمارهم والمسجلين بصفة رسمية في الموسم الجامعي 2023/2022.

وقد أختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث تعتمد هذه الطريقة على اختيار أفرادها بطريقة مقصودة من المجتمع الأصلي، والتي يقدر الباحث من خلالها حاجته إلى معلومات معينة، إذ يختار العينة التي تحقق له ما يريد، وهذا ما فرضته طبيعة ومشكلة البحث، إذ قمنا باختيار الطلبة الجامعيين المكفوفين، والبالغ عددهم (30) طالبا وطالبة، منهم (14) ذكور و(16) إناث.

**جدول (1)يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)**

| / | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| أفراد العينة | 14 | 16 | 30 |
| النسبة المئوية | %47 | %53 | %100 |

يظهر من خلال الجدول (1) بأن أفراد عينة الدراسة الذكور الذين كان عددهم (14) مكفوف وعدد أفراد العينة الإناث الذي كان عددهم (16) مكفوفة أن نسبة الإناث أكثر من الذكور، وقد يعود ذلك إلى مستوى الثقافي

للمجتمع ودور التنشئة الاجتماعية لهاته العينة، التي تعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين ودعم فئة الإناث خاصة وفتح لهم مجال الدراسة والتقدم والنجاح، بغض النظر عن الإعاقة البصرية التي تزيد من دعم الأسرة لأبنهم الكفيف للوصول به إلى المراحل الجامعية من الدراسة وليكون أكثر استقلالية قادرا على مواجهة أمور الحياة بكل جوانبها.

### 3.2- أداة الدراسة (مقياس إدمان الأنترنت):

نظرا لعدم وجود مقاييس في البيئة العربية – في حدود علم الباحثان – يقيس إدمان الأنترنت لدي فئة المعاقين بصريا، لقد تم بناء المقياس الحالي لإدمان الأنترنت لدى الطالب الجامعي الكفيف ليحقق هدف الدراسة الحالية، وقد مر تصميم المقياس بالخطوات التالية:

#### 1.3.2- مصادر بناء المقياس:

من أجل تحقيق هدف الدراسة بإعداد أداة لقياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية، قام الباحثان باطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة في مجال الأنترنت وخاصة المعايير الستة الذي وضعتها الجمعية الأمريكية لطب النفسي ومن أهم المقاييس التي اطلع عليها الباحثان مقياس "يونغ" للاستخدام المفرط للأنترنت (1996)، ومقياس إدمان الأنترنت لأرنوط (2007)، ومقياس هبة ربيع (2003) ومقياس شوقي عبد الحميد (2004)، وكذلك النزول إلى الميدان وإجراء مقابلات مع عينة الدراسة والاندماج معهم والدخول في حوارات ونقاشات حول نظرتهم لهذه التقنية ومدى أهميتها في حياتهم الخاصة، ومن خلال ما سبق استطاع الباحثان تحديد الأبعاد الفرعية وتعريفاتها الإجرائية لمقياس الدراسة الحالية وهي:

- ✓ **السيطرة والبروز:** وهذا يحدث عندما يصبح سلوك الإدمان أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الطالب الكفيف حيث يسيطر على تفكيره ومشاعره بصفة بارزة.
- ✓ **التحمل:** هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط (سلوك الإدمان) المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل.
- ✓ **الأعراض الإنسحابية:** هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة أو الآثار الفسيولوجية التي يشعر بها الطالب الكفيف والتي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة.
- ✓ **الصراع:** وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين الطالب الكفيف المدمن والمحيطين به المتعلق بهذا النشاط، أو داخل الفرد ذاته، أو التضارب مع الأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الدراسة....).
- ✓ **الانتكاس:** هو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الطالب الكفيف ويمارسها.

#### 2.3.2- صياغة الصورة الأولية للمقياس:

وبعد تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم إدمان الأنترنت، وكذا أبعاده بكل دقة وتفصيل وهذا استنباطا من الدراسات السابقة، تمت صياغة عبارات هذه الأبعاد الخمسة بطريقة التقرير الذاتي، والتي حرص الباحثان أن تكون العبارات قصيرة وسهلة ومفهومة، ولا تحمل أكثر من معنى، وواضحة لقرائها، وبعد ذلك عرض

الباحثان الصورة المبدئية للمقياس على عدد من المحكمين، بهدف تحديد العبارات الغامضة أو تلك التي تحمل أكثر من معنى، حتى يتم تعديل هذه العبارات وكذلك بهدف الاطمئنان على عدم وجود تداخل في أبعاد المقياس وانتماء كل عبارة للبعد الخاص بها، واستبعاد المتشابهة، وقد أسفرت هذه الخطوة على مجموعة من الاقتراحات من طرف المحكمين والتي تمثلت في حذف عبارتين لعدم تناسبها مع موضوع الدراسة وتعديل صياغة بعض العبارات الأخرى لتتلاءم مع الموضوع أكثر، ليتكون المقياس من (38) عبارة وزعت على خمسة أبعاد كالتالي:

1- **السيطرة والبروز:** يضم في صورته الأولية (08) عبارة.
2- **التحمل:** يضم في صورته الأولية (07) عبارة.
3- **الأعراض الإنسحابية:** يضم في صورته الأولية (08) عبارة.
4- **الصراع:** يضم في صورته الأولية (08) عبارة.
5- **الانتكاس:** يضم في صورته الأولية (07) عبارة.

بالإضافة إلى العبارات تضمن المقياس، مقدمة إستهلالية تتضمن طريقة الإجابة على المقياس، وذلك لتسهيل المهمة على الطالب الكفيف، كما تمت الإشارة إلى مصداقية الإجابة، مع توضيح أن المعلومات المصرح بها ستحظى بالسرية التامة.

### 3.3.2- تصحيح المقياس وتفسير النتائج:

شهدت التقنيات المستخدمة مع ذوي الإعاقة البصرية تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة، بدءا من الآلات الكاتبة البسيطة في الماضي إلى الأجهزة المساعدة والتطبيقات الإلكترونية المتاحة على الكمبيوتر والهواتف المحمولة، حيث يهدف استخدام هذه التكنولوجيا المتطورة بجميع أشكالها إلى تسهيل العملية التعليمية وإزالة العقبات التي قد تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، مما يمكن للطلاب الحصول على المعلومات بطرق متقدمة تعتمد على اللمس والسمع كبدائل فعالة، وعليه استخدم الباحثان الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات والمعلومات من الطلبة المكفوفين بطريقة أسهل وأسرع، حيث أستعان أفراد العينة في الإجابة على الاستبيان الإلكتروني بالتقنيات والبرامج الحديثة المساعدة للمكفوفين في استنطاق شاشات الحاسوب وشاشات الهواتف الذكية مثل برنامج (Tack Back) وبرنامج (Spoken Web).

ومنه يجيب الطالب الكفيف على المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة (تنطبق علي تماما، تنطبق على لحد ما، لا تنطبق)، فإذا أجاب الطالب الكفيف بتنطبق علي تماما يحصل على درجتان (02)، وتنطبق علي لحد ما درجة واحدة (01)، ولا تنطبق صفر(0)، على اعتبار بأن جميع عبارات المقياس تصحح في اتجاه واحد على أساس كل العبارات موجبة، ووفقا لمفتاح التصحيح السابق فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس(76) درجة، وهي ما يطلق عليها (سقف الاختبار)، وأقل درجة يمكن يحصل عليها الطالب الكفيف على المقياس هي صفر تسمى (أرضية المقياس)، وتشير إلى أن الطالب الكفيف غير مدمن تماما للأنترنت.

**جدول (2) يوضح توزيع أوزان الإجابة ودرجة تصحيحها**

| ت | الأوزان | درجة تصحيحها |
|---|---|---|
| 1 | تنطبق علي تماما | 2 |
| 2 | تنطبق على لحد ما | 1 |
| 3 | لا تنطبق | 0 |

ومن خلال الجدول رقم (2) نستنتج الفئات التي تظهر نتائج مقياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية كالآتي: الدرجة المنخفضة للمقياس تقع ما بين (0–25) درجة، والدرجة المتوسطة تكون ما بين (26-50) درجة، في حين أن الدرجة المرتفعة تقع ما بين (51– 76) درجة وتشير إلى أن درجة الإدمان على الأنترنت مرتفعة لدى طلبة الجامعة المكفوفين.

### 4.2– الأساليب الإحصائية:

بعد جمع الإستمارات تمت عملية التفريغ الفعلي للبيانات ومعالجتها بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 26)، وذلك باستخدام أساليب إحصائية تتناسب مع أهداف الدراسة وهي:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- معادلة سبيرمان– براون.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية.

## 3– النتائج ومناقشتها:

### 1.3– التحقق من الفرضية الأولى:

**التي تنص على أن:** مقياس إدمان الأنترنت يتمتع بمعاملات صدق مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية، وللتحقق من ذلك تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين هما:

### 1.1.3– الصدق الظاهري:

تعتمد مصداقية المقياس على الصدق الظاهري، وهو يقيس مدى تمثيل الفقرات المستخدمة في الأداة للبعد الذي تقيسه، كما يقيس أيضًا مدى تمثيل الأبعاد المراد قياسها في السمة المراد دراستها، وغالبًا يشار إلى هذا النوع من الصدق باسم صدق المحكمين، هذا يعني أن الأداة تقوم بتمثيل واقعي للبعد المراد قياسه والأبعاد التي تشمل السمة المراد دراستها" (علي، 2008/2009، 102)، وفي هذا السياق فقد جرى التحقق من صدق المقياس عن طريق الاعتماد على الصدق الظاهري وهذا من خلال عرضه على (07) أساتذة من عدة تخصصات مختلفة (القياس والتقويم التربوي، علوم التربية، صعوبات تعلم، مختصين في الإعاقة البصرية، علم النفس)، ثم قمنا بعد ذلك بأخذ مختلف الملاحظات التي قدمها الخبراء من تعديل في صياغة مجموعة

من العبارات وحذف البعض منها المكررة وأخرى لا تتوافق مع الدراسة إلى غاية وصولنا الى الصيغة النهائية للمقياس المعتمد في دراستنا هذه.

### 2.1.3- الاتساق الداخلي:

تم اعتماد صدق الاتساق الداخلي (المحتوى) في هذا الدراسة، حيث يعتمد على فحص قوة الارتباط بين درجات فقرات الأداة ودرجات الأبعاد التي ينتمي إليها، كما يتم فحص الارتباط بين درجات فقرات الأداة كل على حدى ودرجة الاختبار الكلي، بالإضافة إلى الارتباط بين درجات أبعاد المقياس ودرجة الاختبار الكلي (احسان؛ الاستاذ، 1999، 110)، وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة بلغت (30) مكفوفا من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وجامعة قاصدي مرباح بورقلة، حيث قمنا بحساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والبعد التي تنتمي إليه، وبين البعد والمقياس ككل، واستخراج الدلالات الإحصائية لقيم معاملات الارتباط عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05)، كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول (3) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها**

| العبارة | البعد | معامل الارتباط | العبارة | البعد | معامل ارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | السيطرة والبروز | 0.76** | 4 | الصراع | 0.85** |
| 6 | | 0.63** | 9 | | 0.73** |
| 11 | | 0.64** | 14 | | 0.79** |
| 16 | | 0.69** | 19 | | 0.80** |
| 21 | | 0.68** | 24 | | 0.84** |
| 26 | | 0.83** | 29 | | 0.79** |
| 31 | | 0.50** | 34 | | 0.81** |
| 36 | | 0.52** | 38 | | 0.42* |
| 2 | التحمل | 0.81** | 5 | الانتكاس | 0.82** |
| 7 | | 0.76** | 10 | | 0.79** |
| 12 | | 0.75** | 15 | | 0.87** |
| 17 | | 0.84** | 20 | | 0.74** |
| 22 | | 0.73** | 25 | | 0.81** |
| 27 | | 0.80** | 30 | | 0.72** |
| 32 | | 0.85** | 35 | | 0.79** |
| 3 | الأعراض الانسحابية | 0.73** | | | |
| 8 | | 0.58** | | | |
| 13 | | 0.81** | | | |
| 18 | | 0.75** | | | |
| 23 | | 0.70** | | | |
| 28 | | 0.74** | | | |
| 33 | | 0.88** | | | |
| 37 | | 0.78** | | | |
| **= مستوى الدلالة0.01/*=مستوى الدلالة 0.05 | | | | | |

يوضح الجدول رقم (3) نتائج الاتساق الداخلي، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط العبارات بأبعادها التي تنتمي إليها موجبة ودالة إحصائيا بين مستوي الدلالة (0.01- 0.05)، فبالنسبة لبعد السيطرة والبروز يتراوح معاملات ارتباط عباراته بالبعد ما بين (0.50-0.83)، وبعد التحمل تتراوح معاملات ارتباط البنود بالبعد ما بين (0.73-0.85)، أما بعد الأعراض الإنسحابية تتراوح معاملات ارتباط عباراته بالبعد ما بين (0.58-0.88) وفي حين بعد الصراع تتراوح معاملات ارتباط عباراته بالبعد ما بين(0.42- 0.85)، وأخيرا بعد الانتكاس تراوحت معاملات ارتباط العبارات بالبعد ما بين (0.72- 0.87)، وهي قيم كلها مقبولة لذا يتوجب إبقاء جميع البنود وفي ذلك دلالة على أن عبارات مقياس إدمان الأنترنت متسقة مع أبعاده.

**جدول (4) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والمقياس ككل**

| أبعاد مقياس إدمان الأنترنت | معامل الارتباط |
|---|---|
| السيطرة والبروز | 0.90** |
| التحمل | 0.94** |
| الأعراض الإنسحابية | 0.95** |
| الصراع | 0.90** |
| الانتكاس | 0.93** |

نلاحظ من الجدول (4) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.90-0.95)، حيث سجل بعد الأعراض الإنسحابية أعلى معامل ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس تقدر بـ(0.95)، يليه بعد التحمل الذي قدر معامل ارتباطه بـ(0.94)، ثم بعد الانتكاس (0.93)، في حين تعادلا البعدين السيطرة والبروز والصراع في قيمة معامل الارتباط قدرت بـ(0.90)، وهي كلها قيم دالة عند مستوى (0.01)، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس إدمان الأنترنت متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس.

**الاستنتاج:** من خلال تقديرات المحكمين والخبراء المقبولة، ومن خلال قيم معاملات الارتباط العالية بين كل من العبارات والبعد التي تنتمي إليه والأبعاد بالمقياس ككل، نجد أن المقياس يتصف بصدق عالي من خلال صدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، ومنه نقول أن الفرضية الأولى تحققت والتي تنص على مقياس إدمان الأنترنت يتمتع بمعاملات صدق مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية.

### 2.3- التحقق من الفرضية الثانية:

- **التي تنص على أن:** مقياس إدمان الأنترنت يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية، وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق طريقتين وهما:

### 1.2.3- طريقة ألفا كرونباخ:

تعتبر طريقة ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي، حيث تستخدم للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من أبعاد أو مجالات، وتعتمد هذه الطريقة على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس عبارات الاختبار سمة واحدة فقط، ولهذا قام الباحثان بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد، كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (5) يوضح قيم ألفا كرونباخ بالنسبة للبنود والمقياس ككل**

| البعد | السيطرة والبروز | التحمل | الأعراض الانسحابية | الصراع | الانتكاس | المقياس ككل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معامل ألفا كرونباخ | 0.81 | 0.90 | 0.88 | 0.89 | 0.90 | 0.97 |

من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل مرتفع حيث بلغ (0.97)، فيما تتراوح ثبات الأبعاد ما بين (0.81) كحد أدنى وبين (0.90) كحد أعلى، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة

ثبات عالية يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة وفق مقياس (Bernstein &Nunnally, 1994) والذي أعتمد درجة (0.70) كحد أدنى لثبات.

### 2.2.3- التجزئة النصفية:

يتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بتطبيق المقياس مرة واحدة فقط، إذ يعتمد هذا الأسلوب في الأصل على تقسيم عبارات المقياس الى قسمين متكافئين (العبارات الفردية معا والزوجية معا)، وبعد ذلك قمنا بحساب معامل الإرتباط بين درجات هذين القسمين، وبما أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للمقياس بسبب تقسيم العبارات الى قسمين، لذلك فإن القيمة المتحصل عليها المقدرة بـ(0.89) هي معامل الثبات لنصف المقياس فقط، ولتفادي ذلك قمنا بتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة معامل الإرتباط بين نصفي المقياس بمعادلة (سبيرمان- براون) التصحيحية، ومنه تحصلنا على معامل الثبات لكل المقياس المقدر بـ(0.94) كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (6) يوضح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية**

| البعد | السيطرة والبروز | التحمل | الصراع | الانتكاس | المقياس ككل |
|---|---|---|---|---|---|
| نصف الاختبار | 0.59 | 0.79 | 0.80 | 0.80 | 0.89 |
| الاختبار الكلي | 0.74 | 0.88 | 0.89 | 0.88 | 0.94 |

يوضح الجدول رقم (6) نتائج قيم (r) المحسوبة للبنود قبل التعديل تتراوح ما بين (0.59-0.83)، وبعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان- براون) تراوحت القيم ما بين (0.74-0.90)، في حين بلغت قيمة (r) للمقياس ككل قبل التعديل (0.89) وبعد التعديل (0.94) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يظهر تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

**الاستنتاج:** من خلال قيم ألفا كرونباخ للبنود والمقياس ككل العالية التي تقدر بـ(0.97)، وقيم الارتباط الدالة إحصائيا بين نصفين المقياس الناتجة عن طريقة التجزئة النصفية، نجد أن المقياس يتصف بدرجات ثبات عالية تجعلنا نعتمده في الدراسات العلمية المختلفة والوثوق به، ومنه نقول أن الفرضية الثانية تحققت التي تنص على مقياس إدمان الأنترنت يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية.

### 4- الصورة النهائية للمقياس:

وبناءً على نتائج الصدق والثبات العالية المتوصل إليها في هذه الدراسة لمقياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية، يجعلنا من الممكن اعتماد المقياس كأداة تستخدم في الدراسات والبحوث العلمية للكشف على مستوى إدمان الأنترنت لدي طلبة الجامعة المكفوفين، حيث أصبح المقياس في صورته النهائية كالآتي:

- مقدمة صغيرة حول الموضوع.
- تعليمة حول طريقة الإجابة.
- تذكير الطلبة حول سرية البيانات وأنها تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- معلومات شخصية (اسم، اللقب، الجنس.....الخ).
- الأبعاد: يضم خمسة أبعاد وهي السيطرة والبروز، التحمل، الأعراض الإنسحابية، الصراع، الانتكاس.
- العبارات: يضم المقياس (38) عبارة.

**جدول (7) يوضح أبعاد وعبارات مقياس إدمان الأنترنت في صورته النهائية**

| الأبعاد | أرقام العبارات | عدد العبارات |
|---|---|---|
| السيطرة والبروز | 36-31-26-21-16-11-6-1 | 08 |
| التحمل | 32-27-22-17-12-7-2 | 07 |
| الأعراض الإنسحابية | 37-33-28-23-18-13-8-3 | 08 |
| الصراع | 38-34-29-24-19-14-9-4 | 08 |
| الانتكاس | 35-30-25-20-15-10-5 | 07 |

## 4- الخلاصة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة المكفوفين، حيث تم التحقق من خصائصه السيكومترية من خلال عرضه على الخبراء وأهل الاختصاص وكذلك تحليل الاستجابات عن بنود المقياس بواسطة التحليل الإحصائي باستخدام (SPSS)، حيث أظهرت النتائج أن المقياس صادق ويقيس ما وضع لقياسه، وكذلك يتمتع بدرجات ثبات عالية وبالتالي المقياس يتميز بخصائص سيكومترية مقبولة.

ومنه يمكن القول، أن دراستنا هذه حاولت تقديم إضافتين، الإضافة الأولى تقديم مقياس مخصص في مجال التربية الخاصة وفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهم المعاقين بصريا، والإضافة الثانية كذلك تقديم مقياس مخصص للبيئة التربوية الجزائرية، حيث يمكن أن يستفاد منه في معرفة مستوى إدمان الأنترنت لدي الطالب الكفيف واستغلالها في دراسات تربوية وعلاجية وإرشادية لهاته الفئة.

وبعد التأكد من صلاحية مقياس الإدمان على الأنترنت لدى الطالب الجامعي الكفيف، يمكن اقتراح عدة توصيات:

- توسيع عينة تطبيق مقياس إدمان الأنترنت على جامعات أخرى عبر ولايات الوطن، لتعميم تطبيقه بشكل أكبر.
- تطبيق المقياس على طلبة المعاهد والتكوين من ذوي الإعاقة البصرية لمعرفة مستوى إدمانهم على الأنترنت في ضوء التطورات التكنولوجية السريعة.
- تطبيق المقياس في الدراسات والأبحاث التي تخص الإدمان على الأنترنت لدى فئة المكفوفين والاستفادة من نتائجه في البرامج العلاجية للحد من هذه الظاهرة.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات على المقياس موضوع البحث، وذلك للمزيد من البيانات السيكومترية حوله، وبالتالي دقة النتائج والبحوث.
- العمل على إجراء دراسات مماثلة لتقنين أدوات قياس سوسيومترية أخرى في البيئة الجزائرية تخص فئة الإعاقة البصرية.
- العمل على ترجمة المقاييس الأجنبية التي تخص فئة المعاقين بصريا لاستخدامها في الأبحاث العلمية وإثراء هذا المجال بها.

## الإحالات والمراجع


ابراهيم الزريقات (2006). *الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والإعتبارات التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر.

الأغا احسان، ومحمود الاستاذ (1999). *تصميم البحث التربوي ، النظرية ، التطبيق*. غزة.

أمل بنت على ناصر الزيدي. (2014). *إدمان الأنترنت وعلاقته بالتواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى*. كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية. عمان: جامعة نزوى.

أيسر أحمد حارز (2020). بناء وتقنين مقياس ادمان الأنترنت وعلاقته بنتيجة مباريات الدوري الممتاز بكرة القدم. *مجلة رصين للدراسات والأنشطة الرياضية وعلوم الحركة، المجلد1(02)*.

بشرى إسماعيل أحمد أرنوط. (2007). *إدمان الأنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين*. جامعة الزقازيق. قسم علم النفس، مصر.

بشير منصور تحسين (2004). إستخدام الانترنت ودوافعها لدى طلاب جامعة البحرين. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 86*(22)، 34.

حلمي خضر ساري (2008). تأثير الإتصال عبر الأنترنت في العلاقات الإجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري). *مجلة جامقة دمشق، (01)*، 301.

رقية سلامة، أمال بوروبة (2024). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الضبط الذاتي لدى اليافعين في البيئة الجزائرية (S-CS-YS). ، *مجلة العلوم النفسية والتربوية. 10*(2)، جامعة الوادي، الجزائر، 84-105.

سمية مصطفى رجب علي. (2008/2009). *فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. كلية التربية. غزة. فلسطين.

عدنان محمد عبده القاضي (2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الأنترنت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(3)*، 115- 138.

علي محمد النوبي محمد (2010). *الأنترنت في عصر العولمة* (ط1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

فيصل مذكور. (2019/ 2020). *الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة سنة ثانية ماستر*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص الإرشاد والتوجيه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-.الجزائر.

مصطفى القمش (2010). *سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة*. عمان: دار المسيرة.

نسيمة طباس، وخديجة ملال (2021). الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة الروافد، 5*، الجزائر.

Charlton. (2002). J,A factor- analytic investigation of computer addiction and engagemen. *,Br J Psych, N(3),* p. p335.

Nunnally, J & Bernstein, I .(1994) .*Psychometric theory*.New York: 3rd ed, BOOK REVIEW.

Jill, S. &. (1991). *The Encyclopedia of Blindness and vision Impairment.* New York: Factson file.

**كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA:**

غربي، جهاد وساعد، شفيق (2024). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*.10(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر.117 -133.